بامها في اليوم الذي تزوج فيه يوسف بزليخا ودخل بها
في الليلة التي حملت فيها فلما كملت اشهرها في بطن امها
فرأى مزاحم في منامه كان شجرة خرجت من ظهره وفي اصلها
عين ماء معين واد ابرجل حسن الصورة قد اقبل الى مزاحم
باناء من الماقوت فيه شراب فسقاه اياه وقال له يا مزاحم
هذا تحفة البشارة فبينما هو يرى ذلك واذا هو بغراب
اسود قد انقض عليه وقال انا صاحب البشارة بهذه المولود
وطار ذلك الغراب فانتبه مزاحم فزعا مرعوبا فلما ولدت
زوجته ذلك البنت سماها اسيه واستبشرها مزاحم حتى
اتت عليها اثنى عشر سنة فاشتغلت بالدين والعبادة لله
عز وجل فلم يزل على هذه الحالة حتى اتى عليها من العمر
عشرون سنة فبينما هي اذات ليلة نائمة فاذا هي بطائر
على مثل الحمامة وفي منقاره خرزة بيضا فرمى بها بين يديها
ثم قال لها يا اسيه خذي هذه الخرزة فاذا اخضرت فيكون
اوان تزويجك واحمرت فهو الوقت الذي ترزقين فيه الشهادة
ثم طار ذلك الطائر فلما انتبهت اسيه وجدت ذلك الخرزة
فاخذتها وربطتها على عضدها الايمن واشتغلت بالعبادة
قال فلما وصفت اسيه لفرعون فارسل الى ابيها مزاحم ان
ابعث الي ابنتك فهي امتي قال فاغتم مزاحم لذلك ودخل
على فرعون واخبر عمران قد وافق على راس فرعون فقال له ان
ابنتي صغيرة لا تصلح للملك فقال فرعون كذبت لقد ابلغني

انها بالغ وقد عرفت وقت ولادتها فعند ذلك علم
مزاحم انه لا عاد يتخلص منه حتى انه يسلمها اليه فقال له
ايها الملك اعجل لابنتي مهرا كذلك امرنا ربنا قال فغضب
فرعون من قول مزاحم فقال له احملها الي فان اعجبتني
اكرمتها والا رددتها اليك فقال له عمران عمها ايها الملك
لا تفضحني في ابنة اخي ولكن اكرمها بخلعة نطيب
المهر قال فاجاب الى ذلك قال فانصرف مزاحم الى منزله
واخبر ابنته بذلك وقال لها يا بنتي لا تمتنعين على
فان امتنعت يكون سبب هلاكي وهلاك عمك عمران
قال فبكت اسيه وقالت يا ابت كيف تكون المؤمنة عبدة
الكافر والله يا ابت لو زوجتني باقل الناس لرضيت
به بعد ان يكون مؤمنا فكيف تزوجني بكافر يدعي
الربوبية قال مزاحم صدقت يا بنتي ولكن بالرغم
عني وانه لا يضرك كفره قال ولم يزل يتعطف بها حتى
اجابته الى ذلك فانصرف الى فرعون واخبره بذلك ففرح
وامهرها بعشرة الف دينار من الذهب وقدرها من
الفضة وارسل اليها ما لا حد له وارسل اليها انواع
الثياب والاكاليل المزركشة بالذهب وارسل اليها تاجا
مرصعا بانواع الجواهر ثم امر بذبح البقر والغنم واتخاذ
الاطعمة المفتخرة قال ووفق الله بين حامد لها ودوام
لها في ذلك لكونها تحت فرعون حتى صارت على باب

Copyright King Saud University